صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ثبت الله قواعد مجده وبلغه سعدا لا تبلغه الآمال لبعده وأهمى على محبيه سحائب جوده ورفده .

المملوك يخدم بتحية أرق من النسيم ويشكر مواهبه التي ما زالت تحنو عليه حنو المرضعات على الفطيم .

وينهي ورود الخبر بأنه كبا به جواده عندما زلت قوائمه وأثقلته فضائل المولى ومكارمه فانزعج لذلك وتألم وكاد قلبه لولا المبشر بسلامته أن يتكلم وجواد المولى لا سبيل إلى ذمه فإنه أسمح جواد ولا اتهامه بالعجز فإنه عرف بإتهام وإنجاد - بسيط - .

(لكنه نظر الأفلاك ساجدة ... إلى علاك فلم تثبت قوائمه) .

والمولى أولى من قابل عذر طرفه بطرف القبول واعتمد عليه دون سائر الخيول فإن المولى ولله الحمد في صحة دائمة وسلامة ملازمة وهذا هو القصد والمراد والاستبشار الذي تفتر له ثغور الثغور وتعمر به البلاد جعله الله في سعد ما له فراغ ولا نفاذ ورزقه ما دعا به العماد الفاضل والفاضل العماد إن شاء الله تعالى أجوبة كتب العيادة .

قال في مواد البيان يجب أن تبنى هذه الأجوبة على وصول الرقعة وما صادفت المريض عليه من المرض وأنها أهدت روح الهدوء وأركدت رياح السوء وأقبلت بنسيم الإبلال وتضوعت بأرج الاستقلال وبشرت بالعافية والسلامة وآذنت بالصلاح والاستقامة وأشباه هذا